

افضل الصلوات واحسن الخيرات ما استمدت لانتشاره مما حسنه وافادة معارفه الاقلام
من الجاهل الخامس من الادلة المالة على ثبوت نبوة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
النصوص الواردة في كتب الانبياء المتقدمين عليهم الصلاة والسلام المنقولة الى الزمان المشهورة
فيما بين اهمهم وهي نصوص كثيرة جدا نذكر بعضها اما في التوراة فمنها ما جاء في التوراة الخامس
منه جاء منه من طور سيناء وشرق من ساعين واستعلن من جبال فاران وذكر كناية
عن انزال التوراة على موسى عليه السلام بطور والايجيل على عيسى عليه السلام بساعين وهو
من جبال الشام وانزال الفرقان على سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فان كان هو ملكة
او طريق قريب منها فعن جباله اي شرعه ودينه الحق وانظر كيف عبر في التوراة بالمجي
عن ظهور سيدنا موسى وبالاشراق عن ظهور عيسى وعن ظهور نبينا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم بالاستعلان اشارة الى كبر هجرته واظهار دينه على الدين كله وانتشاره وبقائه
الى ان تقوم الساعة ومنها ما جاء في السفر الخامس من انه تعالى قال لموسى عليه السلام
اي معي لبي اسرائيل نبيا من بني اخوتك فمهلك واخرى قول في فيه ويقول لهم ما امرهم به
والرجل الذي لا يقبل قول النبي الذي يتكلم باسمي فانا انتقم منه والمراد بنبي اخوة بني اسرائيل بنو
اسماعيل اسرائيل من ولد اسحاق واخواسماعيل عليهم السلام ولم يبعث من ولد اسماعيل
بعد موسى عليه السلام غير سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ومنها ما جاء
في السفر الاول من التوراة انه تعالى قال لا يراه غير عبيد السلام ان هاجر تلب ويكون
من ولدها من تكون بده فوق الجميع وبها جميع مسوطة اليه بالخشوع واخفا انه
لم يكن من ولد هاجر من يهوق الجميع غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه بعث الى اهل
الارض كافة واظهر الله تعالى دينه على الاديان كلها واذا عن له جميع اهل الارض وسطوا
ايديهم اليه بالذل والخشوع بعد ما كانت الاديان لو اسرائيل الذي هو يعقوب
بن اسحاق عليها السلام اذ التراب نبيا مظلوما واما الايجيل فهي احوال في المعنى

بغاران

الرابع

الرابع عشر اننا اطلب لكم الى اي حقي يحكم ويعطيكم بارق قليب يكون معكم الى الابد والبارق قليب
روح الحق واليقين وفي الخامس عشر فاما بارق قليب روح القدس الذي رسله الي باسم
هو يعلمكم ويعلمكم جميع الاشياء وهو يدرككم ما قلت لكم ثم قال وفي اخبركم بعد ان يكون
حتى اذا كان ذلك توموا بدقوله اي معناه من يري والي وقوله باسم يعني بالنبوة ومعنى البارق قليب
الذي كاشف الخفيات ومعنى كونه روح الحق واليقين وروح القسط اي العدل ان هذه الاشياء
التي هي الحق واليقين والعدل كالميت لا حراك لها بل هي مودقونة خفية لا يقول عليها
والبارق قليب عليه الصلوة والسلام اذ بعث هو الروح لها فتخرج حية قائمة في الارض
مصرفه بسببه ولا شك ان الذي احيى الله تعالى به الحق واليقين والعدل ويبقى
شرعه مع الخلق الى الابد بعد عيسى عليه السلام وبعد ما اخذ الحق من الارض واوحى
الباطل وانتشر اعماها خاتمة النبيين ومن هو رحمة لجميع العالمين سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم وفي الحنف السادس عشر من الايجيل قول الكرام ان حقايقنا ان
انطلاقي عنكم خير لكم فان لم انطلق عنكم الى ابي لم ياتكم البارق قليب وان انطلقت
ارسلت اليكم فاذا ما جاء هو بعيد العالم ويدبرهم ويوتهم ويوقهم على الخطية
والبر ثم قال اذا جاز روح الحق واليقين برشدكم ويعلمكم ويدبركم جميع الخلق
لانه ليس يتكلم بده من تلقا نفسه ومعنى انطلاقي عيسى عليه السلام الى ابيه اي ربه
تعالى وحل وعز انطلاقه الى محل كرامته ورفعه والاستراحة من الناس بتوجيه
القلب الى الخزانة في جلال الله تعالى وعظيمة على حد قوله تعالى في القرآن له عليه السلام
اي هو توفيك ولما فعك اليه وكونه يرسل النبي صلى الله عليه وسلم معنى انه يتسبب
ذلك برغبته الى الله تعالى لما علم عليه السلام ان بعث سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
انما يكون بعد وفاته وتعيينه عن الناس كان رفعة من امامات بعثه صلى الله عليه وسلم
فاسند رساله الى نفسه بهذا المعنى واما في الزبور فقيه قوله تعالى حفظا بالسيدينا